وكم جردوا في خفض نصرك ماضيا ، ومن لازم الماضي تراه مجردا
وشادوا على ثلث الحصون كاثرا ، فابصرت حرف الدين منها تشددا
انورون لو حاربت مثلك ربما ، ظفرت ولكن قد عرفت المؤيدا
وقلت بان الما تحتك صاعد ، بطارمة تسمو بها للقا العدا
قدماه والبرج تحت نعاله ، ولو كان قرنا الشمس ما الاوردا
وقد صح عندي ان بختك ناقص ، لان به قد صار حظك اسودا
وقد يك ميمون النقيبة اذ اتى ، اليك لان الشمر منك تبددا
وصيرت شاهينا لصيدك حاسدا ، فطار الى السلطان بالصيد واهتدا
ومن يجعل الضرغام للصيد بازه ، تصيده الضرغام فيما تصيدا
ورجع الى سجعي فاني مطوق ، بفضلك فاسمع ما اقول مغردا
وحقك ملي جلية السيف لاحق ، لمن فيك بدلا لك واثني مناودا
وكم قصص في الروم في الشعر ابدت ، بانفال احزاب بلقيها الهدي
وبالشام قد اعربت بالنصر فرحة ، وانتجت للمختار بالسعد مولدا
وفي مصر يا من قد غدا خير مسلم ، ختام البخاري مسكه منك قد بدا
ولميت شمل المسلمين بعزمة ، بها صار شمل المشركين مبددا
فلا زلت للدين الحنفي ناصرا ، ودمت على كل الملوك مؤيدا

وقال فاطرب بمقاطيع مواصيله يخاطب مولانا السلطان المؤيد عند فتوح المغرب وقد حانه مفاتح صهيرت في ذلك اليوم وقد ادمع الرحلة الى جهة المحروسة حلب

ايا ملكا

٢٦

ايا ملكا بالفتح يغزو بسيفه ، وفي النصر والاعدا فلا زلت رجا
تملكت ثغر الشام منك بقوة ، وذلك في الميدان ابلغها وثبا
وصهوة صهيون وهما رقيب ، جنبتها واليوم حمحمت الشهبا

وقال يخاطبه ارتجالا عند كسر النيل مسوي وقد بلغ المسامع الشريفة ان نوروز بغزة وهو من الاتفاقات الغريبه

ايا ملكا بالله صار مؤيدا ، ومنتصبا في ملكه نصب تمييز
كسرت بمسري نيل مصر وتنقضي ، وحقك بعد الكسر ايام نوروز

وانشد ارتجالا بالموافق الشريفة وقد لبس تشريفه بانشاء

ديوان الانشا الشريف

اهلتني في غربتي وكسوتني ، حللا بها افق المعالي والرضا
ورضيت مثلي في زمانك منشيا ، فعلمت حقا انها خلع الرضا

وقال ، ايضا

هو بنية عجما فوق وجنته ، لامية عودتها احرف القسم
في وصفها السن قد نطقت ، وطال شرحي في لامية العجم

وقال ، ايضا

خال الحبيب يقول لما بدى ، من تحت عارضه كسرعا مضت
انا فارضي واتخذت بخده ، وغدا مقامي تحت ذيل العارض

وقال ، ايضا

عزمت على السلو لطول هجري ، فجاتني عوارضه تعارض

مخطوطات ... الرياض
Copyright © King Saud University